لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فيبشرون لعمل أهل الشقاوة
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية تمام الحديث
بقيع الغرقد قبور أهل المدينة والغرقد هو الشوك والمخصرة هو
كالجوكان وقيل كالرخمة وقيل ما يشار به للفرس والبعير وغيره ينكت
أي يخط به الأرض وفي رواية كنا بين يديه كأن على رؤوسنا الطير
من الأدب والوقار وهو جالس بيننا أحسن من الشمس والقمر
فيه من الوعظ والنصيحة وتعليم الخلق عند دفن الميت إلى حين
ترفين ما يطيب قلوب أهل الميت ويسليهم عن حب الدنيا والاشتغال
بها ه اسمع بالله يا أخي في بساط مجلسي هذا اليوم قالت عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر أخيه
أو أبيه أو أمه وجلس عنده استأنس به ورد عليه وكلمه حتى
يقوم ويذهب من عنده وقال سليمن بن سحيم رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون
عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأرد عليهم وأعلم من أي البلاد هم
وقال أبو هريرة إذا مر الرجل بقبر الرجل يعرفه فسلم عليه رد السلام
عليه وعرفه وقال هذا فلان وإذا مر بقبر من لا يعرفه فسلم عليه رد
عليه السلام فقط وقال رجل من آل عاصم الجحدري رأيت عاصما في
منامي بعد موته بسنتين قلت أليس قد مت قال بلى قلت فأين أنت
قال أنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي كل جمعة
نجتمع إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى أخباركم قلت أجسامكم
أم أرواحكم فقال هيهات هيهات بليت الأجسام وإنما تلاقي
الأرواح قال قلت فهل تعلمون بزيارتنا إياكم قال نعم نعلم بها عشية
الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت إلى طلوع الشمس قلت وكيف
ذلك دون سائر الأيام كلها قال لفضل وبركة يوم الجمعة وعظمه
وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة فقيل له لو أخرت إلى يوم الاثنين

قال بلغني

والرجل الذي قال له يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه على الصحيح

وهذا حديث عاصم من معنا في المجلس الذي قبله وكذا الجمعة هنا السبت الأموات ولقدح الأحياء لهم تدور الأحياء له كون أمواتهم يتبعون بالخير والدعا والصدقة قال

قال بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما
بعده لفضله وبركته وقال الضحاك من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل كيف ذلك قال لبركة يوم الجمعة قال
بشر بن منصور رحمه الله تعالى لما كان في زمان الطاعون كان رجل
يختلف إلى الجبانة فيشهد الجنائز فإذا أمسى وقف على باب الجبانة
وقال آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سيئاتكم وتقبل الله
حسناتكم لا يزيد على هذه الكلمات شيئا فقال الرجل فأمسيت ذات
ليلة فانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر وأدعو كما كنت أدعو
فبينا أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاؤوني فقلت ما أنتم وما حاجتكم
قالوا نحن أهل المقابر الفلانية قلت ما جاء بكم قالوا إنك كنت قد عودتنا
عادة هي لنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعو قلت فإني آتيكم ولا أنقطع عنكم إن شاء الله تعالى
فعاودتهم ٥ وقال بشار بن غالب النجراني رأيت رابعة العدوية
في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي يا بشار بن غالب هداياك
تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور قلت وكيف ذلك قالت
هكذا يكون دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا لإخوانهم الموتى فيستجيب
الله لهم ويجعل الدعاء نورا في أطباق من نور وخمر بمناديل من نور
ثم يوجه به الميت فيقال هذه هدية فلان إليك وقد قال سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم الميت في قبره كالغريق المتغوث ينتظر شيئا يتعلق
به من شجرة أو خشبة وكذلك أهل القبور ينتظرون دعوة يلحقه من ابنه
أو بنته أو أمه أو أبيه أو أخيه أو صديقه أو صاحبه فإذا لحقته
كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها قال بعضهم مات أخ لي فرأيته في
المنام فقلت ما كان من حالك حين وضعت في قبرك قال أتاني آت
بشهاب من نار فلولا أخي فلان دعا لي لأخذ الكتاب لرأيته
أنه سيضربني به وعن هذا استحب تلقين الميت والدعاء له بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)